

135279 - حكم شراء سيارة عليها شعار الصليب

السؤال

ما حكم شراء سيارة تاهو وعليها علامة الشفرونية ، التي تأخذ نفس شكل الصليب ؟

الإجابة المفصلة

للصليب أشكال وأنواع كثيرة ، تنوعت عبر الزمان والمكان واختلاف الطوائفنصرانية ، فاتخذ صوراً متنوعة منها ما غالب استعماله على أنه صليب ، ومنها ما يستعمل في الصليب وفي غيره كعلامة الجمع (+) . والذى يظهر لنا في حكم رسم وتعليق هذه الأنواع والأشكال ما يلى :

1- إذا كان قد رسم على أنه صليب ، فهذا لا يجوز للمسلم حمله ولا لبسه ولا شراؤه ولا بيعه ولا رسمه ؛ لأن علة تحريم رسم الصليب ولبسه هي البعد عن مشابهة النصارى وتعظيم رموزهم الدينية الباطلة ، وهذه العلة واقعة في كل شكل من أشكال الصليب التي تعرفها طوائف النصارى إذا كانت وضعت على أنها صليب لتعظم وترمز لما يريدون .

2- أما إذا رسمت زخرفة معينة ، أو صنعت بعض الأشياء المنزلية والأدوات العاديّة ، فوافق أن نتج عنها شكل من أشكال الصليب السابقة ، فهذا ينظر فيه :

أ- إن كان يظهر للناظر لأول وهلة أنه رسم الصليب المشهور اليوم في معظم الكنائس ولدى أكثر النصارى ، وهو عبارة عن خطين أحدهما طولي والآخر عرضي ، بحيث يقطع الخط العرضي الخط الطولي ، وتكون الجهة العلوية أقصر من السفلية ، وهو الشكل الأشهر للصليب منذ أن أحدثه النصارى ، مأخوذه من الخشبة التي يصلب عليها من يراد قتلها ، فإن كان يظهر للناظر من الوهلة الأولى هذا الأمر ، وجب نقضه وإزالته ، أو تعديله بما يخرجه عن كونه صليبا ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم (لَمْ يَكُنْ يَرْتَكِ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِبٌ إِلَّا نَقَصَهُ). رواه البخاري (5952).

ب- أما إذا لم تكن صورة الصليب ظاهرة ، وإنما نتج عن زخرفة غير مقصودة ، أو كان البناء بالهندسة المتقطعة أفع وأكثر مرونة ، أو استعمل لرموز رياضية معينة ، كرمز الجمع أو الضرب في علم الحساب ، وفي هذه الحال لا يجب نقضه ولا إزالته ، ولا حرج في صنعه ولا في بيع ما تحتوى عليه ، لانتفاء العلة ، وهي التشبه بالكافار وتعظيم رموزهم . وينظر جواب السؤال رقم (121170).

وبناء على ذلك نقول : الشعار الموجود على سيارة الشفرونية ليس على شكل الصليب المشهور ، ويحتمل أن يكون صليباً ويحتمل أن يراد به شيء آخر ، وحينئذ ينظر في وضع الشركة له وهدفها منه ، فإن أرادت الصليب ، كان له حكم الصليب ، وعلى من اشتري هذه السيارة أن يزيل الصليب أو يغير هويته ، وإن أرادت الشركة الرمز إلى شيء آخر ، لم يأخذ حكم الصليب .

وقد بحثنا عن معنى شعار شركة شيفرون ليه فوجدنا كلاماً مختلفاً لا يمكن الجزم به ، أنه يمكن أن يكون مأخوذاً من الصليب ، ويمكن أن يكون مأخوذاً من غيره .

الله أعلم .